[33] بن أبي طالب، كما أن لمعراوة ولاية لعثمان بن عفان إنا لا نعرف سبب هذه الولاية ولا أصلها) (1). ولا بد أن هجرة المهاجرين كان السبب الاول في تكون هذه الولاية وإن لم نعرف تفاصيلها، إذ أن كل مهاجر يحمل معه جميع انطباعاته وميوله وعقائده ويبثها في المجتمع الجديد. ويصف المؤلف التشيع في المغرب بقوله: (... قدم إلى المغرب في سنة 145 رجلان من المشرق، قيل إن أبا عبد ا جعفر بن محمد (الصادق) صلوات ا عليه بعثهما. (احدهما: سفيان) وكان أهل تلك النواحي يأتونه ويسمعون فضائل أهل البيت منه ويأخذونها عنه، فمن قبله تشيع من أهل مرماجنة وهي دار شيعية، وكان سبب تشيعهم، وكذلك أهل الادبس ويقال إنه كان - أيضا - سبب تشيع اهل نقطة... (وثانيهما: الحلواني) وصل إلى سوجمار فنزل منه موضعا يقال له الناظور فبنى مسجدا وتزوج امرأة واشترى عبدا وأمة، وكان في العبادة والفضل علما في موضعه، فاشتهر به ذكره، وخرجت الناس من القبائل إليه وتشيع كثير منهم على يده من كتامة ونقزة وسمانة...) (2). وأيضا نشر الدعوة إلى التشيع الحسين بن أحمد الكوفي المعروف بأبي عبد ا الشيعي (ت / 298 ه) الذي نزل على عشيرة كتامة المغربية التي وصفها ابن خلدون (ت / 808 ه) بأنها (من قبائل البربر بالمغرب واشدهم بأسا وقوة وأطولهم باعا في الملك) (3).

_____

(1) تاريخ ابن خلدون: 6 / 311. (2) افتتاح الدعوة: ص 29. (3) تاريخ ابن خلدون: 6 / 301.